عامٌ جديد.. همةٌ جديدة.

كتب الله الخسران على الإنسان مُقسمًا بأعز ما يملك وهو الوقت والعصر
ثم استثنى من تلك الخسارة أولئك الذين أدركوا سريعًا حقيقة الامتحان
وأيقنوا لقاء الرحمن، فآمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر..
ولا يشعر بثمن الوقت إلا من استثمره ووجد ثمرة حفظه واستغلاله
ونحن في غفلةٌ تمر علينا الأيام بل السنين
غيرٌ مأنّبي الضمير على تلك الأوقات التي لن تعود
ومن المحبط رؤية مدى كرمنا في أوقاتنا وهوانها في نفوسنا..

"والوقت أنفس ما عنيت بحفظه — وأراه أسهل ما عليك يضيع"

وعند دنوّ كل سنة من الانتهاء
تعلــو الهمــم
تزول غصة التقصير

إذ ما مر صفحة وانطوت! وهاهي ذي صفحة جديدة تفتح!
تسيل الأحبار
تسطر الجداول
تهيء الأهداف

ويمر الأسبوع والأسبوعان.. ثم؟

تزول الحماسة وتخفت العزيمة
وترتقب بداية الشهر، ثم بداية الموسم الفلاني.. ثم السنة القادمة!
وهذه عقدة كل ذو همة يرجو حقًّا تغيير سلوكياته
وتحسين نفسه وإرضاء ربه.. النية موجودة غير أن الآلية خانتها!

والحل؟

كن واقعيًا.. إن من أكبر الورطات هي أن تحدد الأهداف
وأنت مغمورٌ بالحماسة والاستعداد
التحول المفاجئ إلى شخص يختم القرآن كل ليلة
ويواظب على النوافل فضلاً عن الفرائض و يحب القراءة والرياضة ووو!
هذه القفزة التي تُحدثها في جدولك
لا تساعدك في الحقيقة على التغيير بل هي أول مثبط لك..

تذكر أن الرسول ﷺ كان عمله ديمة

تلك المداومة النبوية هي الهدف الأسمى
فلا تطمح للكمٍّ
وليكن الشعار
" أدومها وإن قل"

كل زرعٍ سُقي بنية طاهرة؛ لن تُخيِّب ثمرته ظنك..

اسقِ فقط كل عملٍ بنية صادقة، وسترى النور دنيا وآخرة!
ولو كان الأمر مهمًّا لك؛ فستجد طريقة لتحقيقه، وإلا فالأعذار جاهزة!
لابد من إعمال الثواب والعقاب في نظامك
كافئ نفسك وروح عنها متى استقامت
وعاقبها واشدد عليها اذا اعوجت

إن عمارة الأرض تأتي من عمارة النفس

والله يحب من عبده أن يكون ذا أثر في مجتمعه
وكثيرة هي الأمور التي تحثُّ على تعزيز مكانة المسلمين
ونفع الأمة بالعلم والعمل.

وازن بين دينك ودنياك فلكليهما عليك حق

والله سبحانه القائل
﴿فإذا فرغْتَ فانْصب﴾

والله معك، يعينك ويسدد خطاك..